



101779 - الحكمة من استعمال الحائض قطنة ممسكة بعد الغسل

السؤال

ما الحكمة من استخدامقطنة الممسكة بعد انقطاع دم الحيض؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى البخاري (314) ومسلم (332) واللفظ له عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال : (تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شعون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها) فقالت أسماء : وكيف تطهر بها ؟ فقال : (سبحان الله ! تطهرين بها) فقللت عائشة كأنها تخفي ذلك : تتبعين أثر الدم . والفرصة الممسكة : قطعة من القطن أو الصوف مطيبة بالمسك . والحكمة من استعمالها : تطيب المحل ، ودفع الرائحة الكريهة .

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : " وآختلف العلماء في الحكم في استعمال المسك ، فالصحيح المختار الذي قاله الجماهير من أصحابنا وغيرهم أن المقصود باستعمال المسك تطبيب المحل ، ودفع الرائحة الكريهة . إلى أن قال : " وستعمله بعد الغسل ، فإن لم تجد مسكاً فتس揆 أي طيب وجات ، فإن لم تجد طيباً أستحب لها استعمال ما يزيل الكراهة [الصابون الآن] ، فإن لم تجد شيئاً من هذا فالماء كاف لها ، لكن إن تركت التطيب مع التمكّن منه كره لها ، وإن لم تتمكن فلا كراهة في حقها " انتهى .

وقد توصلت الدكتورة آمنة علي ناصر صديق أستاذة الأحياء الدقيقة في كلية التربية للأقسام العلمية بجدة إلى اكتشاف أن المسك مضاد حيوي طبيعي لعلاج الأمراض الجلدية والتناسلية في الإنسان والحيوان . وسجل هذا الاكتشاف بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض ببراءة اختراع . ينظر : مجلة المجتمع :

<http://www.almujtamaa-mag.com/Detail.asp?InSectionID=81&InNewsItemID=217507>

كما قدمت الباحثة في المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد بالكويت 1427 هـ بحثا لها بعنوان : صور من الإعجاز العلمي لاستخدام المسك كمضاد حيوي للفطريات والخمائر المسيبة لبعض الأمراض للإنسان والحيوان والنبات .



وأوضحت أن الأحياء المجهرية الممرضة تكثر أعدادها في فترة الحيض وأن المسك له تأثير كبير في القضاء على هذه الميكروبات الممرضة .

ينظر نص البحث في :

<http://www.nooran.org/con8/Research/436.pdf>

<http://www.tafsir.org/vb/archive/index.php?t-6980.html>

وبهذا يتبيّن أن الحكمة من استعمال الحائض للمسك : تطييب المحل ، ودفع الرائحة الكريهة ، والقضاء على الفطريات والميكروبات الممرضة .
والله أعلم .